

اللسانيات

100 سنة بعد دروس دي سوسور



حديقة الدراسات اللسانية وأفاقها

ملتقى دولي 14، 15، 16 نوفمبر 2016

برعاية السيد رئيس جامعة الجزائر 2

أ. د. حميدي خميسي

دعوة إلى المشاركة

1. الجهة المنظمة

قسم اللغة العربية وآدابها

مخبر اللسانيات وعلم الاجتماع اللغوي وتعليمية اللغات

مخبر الترجمة والمصطلح

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

بالاشتراك مع

2. ديباجة

مثل دروس في اللسانيات العامة لفردينان دي سوسور Ferdinand De Saussure (1857 - 1913) الذي أصدره، بعد موته، كل من ش. بايي و أ. سيدشويوي C. Bally & A. Sechehaye في جوان 1916، منعطفا هاما وحدًا أساسيا في تطوّر التفكير اللساني البشري. فقد أحدثت التحديدات المفهومية والمنهجية التي أنشأها دي سوسور ثورة إبستمولوجية لم تمس الدرس اللساني فحسب، بما شهدته سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي، لأول مرة في تاريخ الممارسات الميتالغوية، من نشأة ما يمكن أن نطلق عليه « مهنة اللساني »، وإنما امتدت هذه الثورة لتمسّ تخصصات وحقولاً أخرى، فهيات بذلك لثورة علمية وفكرية باتت تُعرف بـ « البنوية ». وأنه لا يمكننا، في هذا الصدد، إلا أن نقرّ بالمكانة التي احتلتها المرجعية البنوية في حقل علوم الإنسان والمجتمع كمستند لدى علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والفلسفة ... بحيث أضحت البنوية، بالصرامة التي

« زُعمت » لها، المرجع الوحيد الناجع في تلك الميادين المعرفية، والتي كان من شأنها أن تقرّبها من صرامة العلوم الأخرى الطبيعية والدقيقة.

وإننا لا نعرف، إلى اليوم، علما كان له من التأثير وما زال، على مجمل ما أضحي يشكل « العلوم الاجتماعية » أو « الانسانية » ما كان للسانيات من تأثير على مختلف التخصصات التي أمكن لها التقاطع معها، أو تلك التي كان لها الفضل في وضع أسسها، حتى وإن أثار نشر كتابات في اللسانيات العامة سنة 2002 على يد كل من س. بوكي و ر. أنغلر S. Bouquet & R. Engler، على أساس مخطوطات جديدة لدي سوسور عثرا عليها، موجة من التساؤلات وطرح جملة من المشكلات الفيلولوجية والهرمينوطيقية والإبستمولوجية بخصوص علاقة الدروس ببعض تلك النصوص.

سنحاول من خلال هذا الملتقى الذي يدخل في سياق الاحتفالات السوسورية التي تقام في أنحاء مختلفة من العالم بمناسبة مئوية الدروس، وبعيدا عن أي أيقنة لدي سوسور، أن نقدّم مساهمة في قراءة التفكير اللساني لديه، ورصد أشكال تلقّيه، وتتبع تطور الفكر اللساني المعاصر من خلال مختلف الاتجاهات والمدارس والنظريات التي رسمت معالمه وسطّرت تاريخه إلى اليوم. نعلم اليوم أنّ بوادر توجهات مغايرة لما عرضه فردينان دي سوسور كانت موجودة تقترح وجهات نظر أخرى لتناول الظاهرة اللسانية. الإشارة واضحة هاهنا لأعمال المفكر الأمريكي تشارلز سندررس بيرس Ch. S. Peirce والمفكر الروسي م. م. باختين M. M. Bakhtine، مما يبين خطورة هذه الفترة في تطور الدراسات اللسانية وأهميتها، لأنّها في الحقيقة مهدت لأهمّ التيارات التي ظهرت في القرن الماضي.

وفي محطة ثانية نتعرض لأهمّ النظريات التي استثمرت تراث دي سوسور وأسست، من ثمة، لأهمّ المدارس التي شغلت حقل الدراسات اللسانية في القرن العشرين، فننتقل من اللسانيات البنوية الأوروبية : حلقة براغ ثم حلقة كوبنهاغن، فاللسانيات البنوية الفرنسية ممثلة في المذهب الوظيفي لأندرية مارتني A. Martinet، وأخيرا وليس آخرا النظريات السميائية المختلفة. ثمّ نخصص للسانيات البنوية الأمريكية وقفة خاصة فيها نحدد مواطن التوافق والتباين بين الجهود التي بذلت في ضفتي الأطلسي، لنختتم هذا العرض مع ن. تشومسكي N. Chomsky الذي نعتقد أنّه يمثل محطة متميزة في هذا المسار إذ مهّدت لفترة ما بعد البنوية، فقد حاول تشومسكي بطروحاته أن يتجاوز البنوية التقليدية وإن كنّا نعتقد أنّ محاولته لم تحدث ثورة كبيرة من شأنها أن تحدث تغييرا جذريا في نظرنا للظاهرة اللسانية. نسجل له هذه المحاولة التي كان لها الفضل في تجديد التفكير في أصول الفكر اللساني الغربي.

ولكن ما فتئت هذه الهيمنة للتوجه البنوي تترزعزع في أوج مدّها، إذ نجد الفلاسفة الإنجليز، المنضويين في تيار الفلسفة التحليلية، يردّون الاعتبار لبعده الاستعمال في جريان النشاط اللغوي البشري: فيسلط الضوء، من جديد، على دور المتكلمين بصفتهم فاعلين أساسيين في التبادلات الخطابية: نشير هاهنا إلى نظرية أفعال الكلام لأوستين J. Austin. كما سيعرض إ. بنفينيست E. Benveniste، في الوقت نفسه، الأسس الأولى لنظريات التلّفظ، فيتبلور شيئا فشيئا الحقل المعرفي لما أصبح يعرف بالتداولية التي ترى أنّ النشاط اللغوي هو في الأساس نشاط مبني على التواصل والتخاطب والتبادل والتفاوض والتفاعل، وهو يحصل بين متكلمين فاعلين يعتمدون في ذلك على معرفتهم للبنى اللغوية، من جهة، وعلى التصورات والتمثيلات الساندة في بينتهم، من جهة ثانية، حيث يخضع هذا البناء إلى شروط إنية التلّفظ والطقوس التي تتحكّم فيها. وقد ظهرت من خلال هذا الطرح مذاهب وتوجهات عديدة نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، « تحليل الخطاب » و « تحليل المحادثات » و « قوانين الخطاب » ودراسة مختلف صور « الحجاج اللغوي » و « علم الاجتماع » الذي أصبح حقلها هاما تأكدت من خلاله الطبيعة التنوعية الجوهرية للظاهرة اللغوية. وتظلّ القائمة مفتوحة لمشهد لساني تشغله نزعات قوية تعمل على إدراجه بصفة أقوى وأوثق ضمن التوجه المعرفي السائد اليوم في حقل علوم الإنسان والمجتمع.

ولا يمكننا أن نختم هذا العرض دون أن نتساءل عن موقع اللسانيات العربية في هذا التطور. فهل ساير اللسانيون العرب جهود نظرائهم من الغرب ؟ وهل استطاعوا بلورة مساهمة عربية أصيلة لا تعرض أسسا حصرية لإعادة قراءة التراث العلمي

القديم تحول دون وقوعهم في أحد المأزقين : التقليد الأعلى للنظريات الغربية والمحاكاة الكسولة للتراث، فحسب، وإنما تقترح مساهمة أصيلة في مقارنة الظاهرة اللسانية ؟ تلك هي أهم المحاور التي نودّ عرضها للدراسة والتحليل. إنّ هدف هذا الملتقى، الذي يعتبر مناسبة أكثر من ملائمة، هو أن نصل إلى أوضح وأشمل تصور تحاقليّ ممكن للمشهد الحالي للدراسات اللسانية، وإلى استشفاف الخطوط العريضة لأفاق هذه الدراسات في المستقبل.

3. محاور الملتقى

- الفكر اللساني لدي سوسور بين الدروس والكتابات
- تلقّي دي سوسور
- البنوية : اللسانيات والعلوم الاجتماعية والإنسانية
- اللسانيات البنوية : مسارها من دي سوسور إلى تشومسكي
- اللسانيات ما بعد البنوية : علوم اللسان (الإرهاصات : بيرس وباختين : علم الاجتماع اللغوي ودوره في تطوير علوم اللسان ؛ فلسفة اللغة ؛ التداولية في مختلف أبعادها ؛ لسانيات النص وتحليل الخطاب ؛ اللسانيات المعرفية ؛ ...)
- اللسانيات العربية المعاصرة ورهان التموقع الإبستيمي
- آفاق التوجهات الحالية في الدراسات اللسانية

4. الرئيس الشرفي للملتقى أ.د. الشريف مربيعي (عميد كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية)

5. مسؤول الملتقى خولة طالب الإبراهيمي والأزهري ربحاني

6. مكتب الملتقى (لجنة التنظيم)

المنسق الأزهري ربحاني (منسق الملتقى) l.rihani@centenaire-linguistique.org

أعضاء المكتب وفاء بجاوي | فضيلة بلقاسمي | فاطمة الزهراء بن عائشة | حفيظة جنح | كريمة سالمي | فتيحة عبيدة | عارف غريبي | حفصة فقااص | أمين قادري | سهام لعوبي | مسعودة موزالي.

7. اللجنة العلمية للملتقى

رئيسة اللجنة العلمية خولة طالب الإبراهيمي k.taleb@centenaire-linguistique.org

(مديرة مخبر اللسانيات، جامعة الجزائر 2)

أعضاء اللجنة العلمية (مُرتَّبين أَلفبائياً)

جان ميشال آدم (جامعة لوزان، سويسرا - Université de Lausanne, Suisse) | سيلفان أورو (م.و.ب.ع.، فرنسا - CNRS, France) | Sylvain Auroux (جامعة لياج، بلجيكا - Univ. de Liège, Belgique) | بير أغ برانت (جامعة آرتوس، الدنمارك - Univ. Aarhus, Danemark) | Per Aage Brandt (جامعة ران 2، فرنسا - Université de Rennes 2, France) | Philippe Blanchet (مدير بلحوت) | أحمد بلحوت (مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية : م.ب.ع.ت.ل.ع.) | عمر بلخير (مخبر اللسانيات) | جمال بلعربي (م.ب.ع.ت.ل.ع.) | نبيلة بن حوجو (مخبر اللسانيات) | مفتاح بن عروس (مخبر اللسانيات) | عبد الرزاق بتور (جامعة تونس) | نصر الدين بوحسين (جامعة البليدة 2) | عبد القادر بوزيدة (مدير مخبر الترجمة والمصطلح، جامعة الجزائر 2) | جاكلين بيلياز (جامعة غرونوبل 3، فرنسا - Univ.

Anne Gaëlle (Univ. de Berne, Suisse – سويسرا) | Jacqueline Billiez (Grenoble 3, France
Toutain | الأخصر جمعي (جامعة الجزائر 2) | مصطفى حركات (جامعة الجزائر 2) | مسعودي الحواس (مخبر الترجمة
والمصطلح) | عبد الرزاق دوراري (جامعة الجزائر 2) | فرنسوا راسيتي (م.و.ب.ع.، باريس، فرنسا - CNRS, Paris, France
François Rastier | الأزهرى ربحاني (مخبر اللسانيات، جامعة الجزائر 2) | عبد المجيد سالمي (رئيس قسم علوم اللسان،
جامعة الجزائر 2) | لويس دي سوسور (جامعة نوشاتل، جنيف، سويسرا – Univ. de Neuchâtel, Genève, Suisse
De Saussure | زينة سي بشير (جامعة الجزائر 2) | ياسمين شراد (جامعة قسنطينة) | دريس عبلاي (جامعة اللورين، فرنسا
– Univ. de Lorraine, France) | شريفة غطاس (مخبر اللسانيات، جامعة الجزائر 2) | عبد القادر الفاسي الفهري (جامعة
الرباط، المغرب) | كمال فراط (م.ب.ع.ت.ل.ع) | حفصة فقااص (جامعة الجزائر 2) | بيبير لاريفي (جامعة كان، فرنسا –
Pierre Larrivé (Univ. de Caen, France) | الطاهر لوصيف (مخبر اللسانيات) | زليخة مراد (جامعة الجزائر 2) | دليلة
مرصلي (جامعة أنجي، Univ. d'Angers، جامعة الجزائر 2) | الطاهر ميله (جامعة الجزائر 2) | مليكة ولباني (جامعة تونس)

8. المشاركة

- ترسل مقترحات المشاركة والملخصات (لا تتجاوز 500 كلمة) إلى مكتب الملتقى عبر استمارة للمشاركة يتم ملؤها
على الموقع الإلكتروني للملتقى (انظر العنوان في الأسفل).

هام : تصلكم التعليمات الخاصة بتحرير المقال عبر البريد الإلكتروني فور إرسال الاستمارة.

- يتولى المشاركون مصاريف التنقل، بينما تتولى الجهة المنظمة تكاليف الإقامة والإطعام طيلة أيام الملتقى.
- يتولى الملتقى تكاليف التنقل والإقامة والإطعام بالنسبة للمشاركين المدعوين.

9. الورشات

تنظم بالتزامن مع أشغال الملتقى ثلاث (3) ورشات تكوينية موجهة أساساً لطلبة الماجستير والدكتوراه وتتمحور
حول: 1. ترجمة المصطلحات اللسانية؛ 2. الكتابة الصوتية؛ 3. أدوات البحث الميداني

هام : التسجيل في الورشات يكون بملء استمارة المشاركة على موقع الملتقى

10. أجندة الملتقى

30 جوان 2016 : آخر أجل لإرسال مقترحات المشاركة

31 جويلية 2016 : الرد على مقترحات المشاركة

15 سبتمبر 2016 : آخر أجل لإرسال النصوص

14-16 نوفمبر 2016 : تجري أشغال الملتقى بقاعة المحاضرات الكبرى للجامعة

11. للاتصال

الأزهري ربحاني (منسق الملتقى)

contact@centenaire-linguistique.org

الهاتف : +213 (0) 676637282



www.centenaire-linguistique.org